السعودية تردّ على التحرك القطري التركي في الساحة اللبنانية



خطوة مباشرة قامت بها الرياض عبر إرسالها موفدها يزيد بن فرحان إلى بيروت دون إعلان مُسبق ولقائه عددا من المسؤولين على رأسهم الرؤساء الثلاثة، بعد أن زارها آخر مرة في يونيو الماضي، علما أنه ووفق ما نقلت صحيفة الأخبار اللبنانية عن مصادر، كان قبل أيام من زيارته يمتنع عن الردّ على اتصالات من قبل مسؤولين لبنانيين، لمناقشة ملفات داخلية، وكان ردّه بحسب تلك المصادر، بأن الرياض غير معنية بهذا النقاش.

فما الذي حصل في غضون ايام قليلة؟ ولماذ استفزّ التحركان التركي والقطري تجاه الملف اللبناني السعودية؟

لا شكّ أنها معركة النفوذ ومن يملك المفاتيح وقدرة التأثير تعود إلى الواجهة، حيث أن قطر تتقدم في ملفات لبنانية عدة أبرزها الكهرباء، وتركيا توسّع حضورها سياسيا وثقافيا من بوابة الشمال، أما الرياض فتعود لتؤكد أنها لم تنسحب، وأن تراجع نشاطها السابق لا يعني قبولاً بتبدّل موازين التأثير.

لا تحمل الزيارة أي جديد لا مبادرات ولا مواقف مختلفة، هي أقرب إلى تثبيت موقع في لحظة بدت فيها الساحة مفتوحة أمام لاعبين آخرين، لتكون رسالة مباشرة إلى الدوحة وأنقرة، وإلى القوى اللبنانية على حد سواء.

كما أنها تأتي وسط معلومات حصلت عليها الصحيفة، مفادها أن ولي العهد محمد بن سلمان يعيد النظر في إدارة العديد من الملفات، خصوصاً مع الفشل الذي يلاحق المملكة داخليا وخارجيا على وقع تورطها في حروب أكبر وأثقل من أن تتحمل تداعياتها، فهل تسجّل فشلا وتخسر حجمها وقوتها ونفوذها على الساحة اللبنانية؟